انه باق مع حظوظ نفسه سامع لقول المغني الملوّح
غايبا عنه وهو عند ربه كما ان عمر لما احس بالمغني ولا علم له
ان تكلموا وسكتوا بالتنحنح لئلا يفتضحوا على ما ذكر للمتكلم
زانا واعلى ذلك البرآء الفضل وهو العرب المحض الذي لا
يشك فيه عاقل انهم يحبون باشياء من عمور انهم خو
طبوا بها في سمرهم بان يكن ما قالوه حقا وهو انهم خوطبوا
بما ذكرهم ولا شك ان الشيطان القى اليهم ذلك وقد لا يحتاجون
الى الشيطان اذ ان نفوسهم اغنت الشيطان عن تكليف اهم
هم بغي غرتهم وسول لهم يتحدثون في سمرهم بما يخطر
لنفوسهم ثم يقولون نحو هبنا بكذا وكذا ومعاذ
الله ان يصلح على سمر من اسمار من هو مخالف لكتابه عز وجل
او لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقد قال ابو يزيد
البسطامي رحمه الله تعالى من ذكر له في الولاية —
فيصل ما له يتنخم في المسجد قبل ان يدخل فانصرف ولم
يسلم عليه وقال هذا غير مامون على اداب الشريعة فكيف
يكون امينا على اسرار الحق وقد وعظ موسى عليه الصلاة
والسلام يوما من حضره فقام رجل فصاح ومزق ثوبه فعتب
ما عليه فاوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام
ان قل له مزق قلبك عن قلبه لا عن جيبه انتهى ثم انهم لم
يفتضوا

يفتضحوا على ما ذكر بل ضم بعضهم الى ذلك الامر المحظور
وهو ان يكون المغني شابا نصيفا بل نصيف الصو
رة حسن الكسوة والهيئة او احد من الجماعة الذين
يتمنعون في رقصهم بل يجلبونهم للحضور من لم يحضر منهم
في اعانة وله ووجدوا في انفسهم عليه وحضوره
فتنة كما تقدم سيما وهم يأتون الى ذلك بشبه العرو
س التي تجلى للكفو العم وسرا فكل فتنة لا انها ساكنة خفية
وهؤلاء عليهم العنبر والطيب يتبخرون لذلك يتزايدون
بهم ويتكسرون مع ذلك في مشيهم ايدالهم وكلامهم
ورقصهم ويتعانقون فتاخذهم اخذا لاحوال النفو
س الردية من العشق والاشتياق الى التمتع بما في ونه من
الشباب ويتمكن منهم الشيطان وتقوى عليهم
النفس الامارة وينسد عليهم باب الخير سدا
وقد قال بعض السلف لان تمر على سبعين عذراء احب
الي من ان تمر على شاب وقوله هذا كما هو بين لان
العذراء تمتنع النفوس الزكية ابتداء من النظر اليها بخلاف
الشباب لما ورد ان النظر الاولى سهم والشباب لا
يتنقب ولا يختفي بخلاف العذراء والشيطان من حاله انه
اذا كانت المعصية كبيرة جلب عليها بخيله ورجله ويعمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)